

٢ - الكتاب :

مصادر المختصر الكبير :

ذكر ابن جماعة في خطبة هذا الكتاب أنه «جمعه من كتب في المغازي والسير، واعتمد فيما فيه من التصحيح وتاريخ المغازي على الحافظ الناقد الحجة محدث الإسلام شرف الدين أبي محمد عبد المؤمن الدميّاطي، واقتصر في كثير مما فيه خلاف على ما حرره، لا عتائه بالسير، وطول ممارسته لها».

فهذا المختصر إذن يتكىء على سيرة أستاذه الدميّاطي المسماة (المختصر في سيرة سيد البشر) وقد ذكرها ابن جماعة بعد هذه الخطبة صراحة في واحد وعشرين موضعاً، غير المواضع التي لا بد أن يكون قد أفاد منها ولم يذكرها. والدميّاطي هو الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدميّاطي (٦١٣ - ٧٠٥ هـ).

وبعد هذا المصدر رجع ابن جماعة إلى أكثر ما كتب في السيرة النبوية حتى عصره، فأفاد منها وذكرها جميعاً في المواضع التي أفاد منها صراحة. فذكر السيرة النبوية لمحمد بن إسحاق (ت ١٥٠ هـ) وتهذيبها لابن هشام (ت ٢١٨ هـ) وطبقات ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) وأوجز السير لابن فارس (ت ٣٩٥ هـ) وجوامع السيرة لابن حزم (ت ٤٥٦ هـ) والدرر في اختصار المغازي والسير لابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ) والشفاء في التعريف بحقوق المصطفى للقاضي عياض (ت ٥٤٤ هـ) والروض الأنف للسهيلى (ت ٥٨١ هـ) والوفا بأحوال المصطفى لابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) والاكتفا في مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء للكلّاعي (ت ٦٣٤ هـ).